

«كورونا» ونهاية العولمة الأميركية

تحسين الحلبي

تحت عنوان: «فيروس كورونا والعالم المتعدد الأقطاب»، أكدت المجلة الإلكترونية العالمية «يونايته داتا» في ١٤ آذار الجاري أن الصين حققت انتصاراً باهراً لها ولحلفائها على أكبر قوة عولمية هيمتت على العالم خلال قرن من الزمان، ألا وهي الولايات المتحدة الأميركية، بعد أن تغلبت القيادة والشعب الصيني على فيروس كورونا ومضاعفاته على الصينيين وعلى اقتصاد الصين، وتمكنت بفضل قدراتها التكنولوجية وثقافة نظام انضباط الصينيين في مواجهة بلاء كورونا من استنهاض قدراتها وتشجيع دول العالم على الاستعانة بتجربتها ومعداتها الطبية والدوائية.

وبالاستنتاج نفسه أشارت مجلة «غلوبال تايمز» الأميركية الشهيرة في ٣ آذار الجاري تحت عنوان «الذئب السمين» الذي لم تره الولايات المتحدة بعد» إلى أن التحدي الذي فرضه كورونا على الولايات المتحدة أصبح أكبر نذير سوء على الاقتصاد الأميركي وعلى الرئيس دونالد ترامب شخصياً «وهذا ما ظهر واضحاً في الارتباك والاضطراب في طرق مواجهة كورونا وما ولد ذلك من عجز سيدفع ثمنه الأميركيون نتيجة استخفاف ترامب به وفرض تقديراته الخاطئة على مؤسسات الحكم والجمهور الأميركي». فقد لاحظ الجميع أن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لمثل هذا التحدي وتمثلاته وتحول وباء كورونا إلى صدمة قوية خلق معها المشاكل الاقتصادية بل والسياسية في عام انتخابي لم يتوقع فيه ترامب وإدارته مثل هذا الامتحان غير الموسيقي في تاريخ أميركا والعالم كله.

وتحت عنوان «معركة العولمة الأخيرة»، تصف مجلة «يونايته داتا»: «لا أحد يشك أن أصحاب العولمة الأميركية سيحاولون استغلال جائحة كورونا ويزعمون أن المشكلة العالمية تتطلب حلاً عالمياً وأن المؤسسات الأميركية القومية العابرة للقطرات يتعين عليها تعزيز قوتها لحل هذه المشكلة بالسرعة الممكنة، لكن ويل هاتون، يتوقع في صحيفة «الغارديان» البريطانية أن «يموت في هذه الأوقات شكل غير منتظم من عولمة السوق الحرة في ظل أزمة جائحة وسوق ينتج عن ذلك شكل آخر يعترف بدور التكامل والاعتماد المتبادل وصداة العمل الجماعي القائم على الوضوح، وهذا كله يزيد من قوة العوامل المضادة للعولمة الأميركية وهيمتها». ويرى الفيلسوف والحلل السياسي ذو الاتجاه اليساري سلافوج زيزيك أن العالم سينجس نحو التفكير بالتوجه إلى إيجاد «مجتمع بديل، مجتمع يتجاوز الدولة القومية ويجسد نفسه بأشكال من التضامن والتعاون العالمي».

ولا شك أن كل هذه التوقعات التي يتبادلها المفكرون والمحللون لا تتجاهل حقيقة أن نجم الولايات المتحدة بدأ يافل، ويزداد يوماً تلو آخر الضعف في مصادر قوتها ونظامها العملي الذي بدأ يتراجع عند أول امتحان قومي أميركي أو عالمي تواجهه إدارة ترامب بل ومعظم مؤسسات الحكم والهيمنة الأميركية، ونتائج من هذا القبيل من المفرد أن تؤدي بالتدريج إلى توجه دول كثيرة أوروبية وآسيوية كانت ضمن شبكة الهيمنة الأميركية نحو نزح بعض قيود الهيمنة الأميركية ودون أن تتمكن واشنطن من عرقلة توجه هذه الدول نحو خطط سياسية واقتصادية مستقلة نسبياً تضمن تطورهما ومستقبلها بشكل آخر يختلف عن الشكل الذي كانت الولايات المتحدة تقرضه عليها.

هذا ما يستخلصه المحللون من تجسيم عدد من المناورات العسكرية المشتركة بين واشنطن واليابان وبين واشنطن وكوريا الجنوبية حتى إشعار آخر بسبب جائحة كورونا وسيولد هذا الانشغال الأميركي المضطرب في مواجهة كورونا وتبعياتها، عجزاً أو تردداً أميركياً في فتح جبهات حرب مع إيران أو في العراق أو في سورية، ولذلك بدأ الحذيث بدور في البنتاغون عن الميل إلى انسحاب القوات الأميركية من العراق وسورية وعن وضع سياسة طوارئ تتجنب تطبيق الخطط العسكرية الأميركية التي كانت معدة للتنفيذ في عدد من دول ومناطق العالم قبل انتشار جائحة الكورونا في الولايات المتحدة وتغلب الصين على هذه الجائحة وعلى مضاعفاتها الاقتصادية والسياسية.

فالعالم اليوم في ظل الصراع المستميت لمعظم دول العالم ضد جائحة كورونا سيولد مرحلة جديدة للعلاقات بين دول العالم ونظاماً عالمياً جديداً أهم ما يميز به هو اختفاء العولمة الأميركية وتعبئة الفراغ الذي ستولده نظام عالمي متعدد الأقطاب يبرز فيه دور الصين وروسيا وأوروبا رغمًا عن الولايات المتحدة وبريطانيا، وقد نتجه فيه اليابان وكوريا الجنوبية نحو سياسة لا تسر الولايات المتحدة في آسيا.

تقرير يتحدث عن فشل الضغط الأميركي في منع التطبيع العربي مع سورية

المؤثرة في السياسة الخارجية، مثلما هو الحال مع النفوذ الإيراني في لبنان والعراق، والثالث: إبعاد دمشق عن طهران، وهي مقاربة تدعمها كل من السعودية والبحرين.

ولفت الموقع إلى أن العام ٢٠١٨ شهد أول محاولة لإعادة سورية إلى جامعة الدول العربية، عبر مبادرة روسية تضمنت دفع مسارات الحل السياسي وإعادة الإعمار وعودة المهجرين.

وأوضح، أن البداية كانت مع إعادة فتح معبر نصيب على الحدود السورية-الأردنية في تشرين الأول ٢٠١٨، لافتاً إلى أن بعض الدول الخليجية رأت حينها في المبادرة الروسية فرصة لحجز مقعد على طاولة الحل السوري، لكن واشنطن رمت بقلها لإجهاض هذه المبادرة، عبر الضغط على الدول الخليجية لعدم الانخراط مع دمشق، وعبر فرض عقوبات متتالية على روسيا وإيران، لافتاً إلى أن هذا الضغط الأميركي نجح حينها في فرملة الانفتاح الخليج العربي على دمشق.

لكن الموقع بين أن هذا الضغط الأميركي لم يمنع تطبيع الدول العربية الضمنية مع سورية خلال العامين الأخيرين، فأعيد فتح السفارتين الإماراتية والبحرينية في دمشق نهاية كانون الأول ٢٠١٨، واستأنفت الكثير من الدول العربية رحلاتها الجوية مع سورية، ولدى أكثر من نصف الدول العربية نوع من التمثيل الدبلوماسي في دمشق، أو خطوط تواصل مع الحكومة السورية.



من افتتاح سفارة الإمارات العربية المتحدة في دمشق (عن الإنترنت - أرشيف)

السورية وتحظر التعامل معها. واعتبر الموقع أنه ضمن هذه المظلة الدولية، هناك ثلاثة دوافع تحركت مواقف الدول العربية المؤيدة لعودة سورية إلى جامعة الدول العربية، الأول: عدم المرافقة، أو الاختيار بين مقاربة من اثنتين: المقاربة الروسية التي تتضج على الانخراط مع دمشق، والمقاربة الأميركية التي تقرض عقوبات على الدولة

والدائرة في سورية عام ٢٠١٧. وأوضح، أن التوسع الجغرافي لمناطق سيطرة الجيش العربي السوري فرض على الأنظمة العربية الاكتفاء بالمرافقة، أو الاختيار بين مقاربة من اثنتين: المقاربة الروسية التي تتضج على الانخراط مع دمشق، والمقاربة الأميركية التي تقرض عقوبات على الدولة

الوطن

فشل الضغط الأميركي في منع دول عربية من تطبيع علاقاتها مع سورية، إذ أعيد فتح السفارتين الإماراتية والبحرينية بدمشق، واستأنفت الكثير من الدول رحلاتها الجوية إليها، وأقامت أكثر من نصف تلك الدول علاقات دبلوماسية أو خطوط تواصل معها، وفق موقع «العربي الجديد» الإلكتروني القطري الداعم للتنظيمات الإرهابية والمعارضات.

وأشار الموقع في تقرير له بشأن العلاقات السورية - العربية إلى أن صمت جامعة الدول العربية حيال ما يجري في إدلب على وقع الاشتباك الروسي-التركي في سورية خلال الأسابيع الماضية، كان مؤبداً، معتبراً أن ذلك يعكس ليس فقط المسار الانحداري لهذا الدور العربي، منذ العام ٢٠١٤، بل محاولة ضمنية للعودة إلى لعب دور ما في سورية عبر الرهان على روسيا لتجسيم النفوذ التركي.

ولفت إلى أنه بعد محاولات جامعة الدول العربية لإخراج سورية من نفق الحرب عامي ٢٠١١-٢٠١٢، تبلورت عوامل رئيسة مهدت تراجع النفوذ العربي، لا سيما صعود تنظيم داعش الإرهابي في العام ٢٠١٤، وتوسع التدخل الدولي في سورية والخلافات العربية حول صعود دور «الإسلاميين».

وأشار الموقع إلى تبعد النفوذ العربي بشكل كامل مع إغلاق الجبهتين الشمالية والجنوبية في الحرب

محاولات لتهديب داعشيات إلى مناطق يحتلها النظام التركي! استياء شعبي بعد إطلاق «قسد» ٨٠ داعشياً

واحدة في الأراضي التركية، يتم فيها تجمع نسوة داعش حتى تسهيل تحركهن في تلك المناطق.

ويقع «مخيم الهول» على بعد ٤٥ كم شرق مدينة الحسكة، ويعتبر من أكبر المخيمات التابعة لما تسمى «الإدارة الذاتية»، ويحتجز فيه أكثر من ٧٤ نسوة بين نازح ولأجى وعوائل من تنظيم داعش من نساء وأطفال، وهو الأخطر في العالم جراء وجود أكثر من ٤٠ نساء داعشيات وأطفالهن، وخاصة في ظل تزايد نشاط التنظيم في مناطق سيطرة ميليشيا «قسد».

وفي السياق ذكرت المواقع، أن «حزب الاتحاد الديمقراطي - يا يا دا»، نقل عدداً من نساء الدواعش وأطفالهن من مدينة القامشلي شمال الحسكة إلى مخيم «روج» شممال شرق الحسكة، مشيرة إلى أن النساء وأطفالهن يحملون جنسيات أجنبية، وكانوا في أحد السجون بالقامشلي منذ ٨ أشهر.

وأشارت المواقع إلى أن محادثات ومقاطع صوتية، عبر «وتس» من هاتف «المنسقة» ومسؤولي داعش في محافظة إدلب، تظهر تواصل سلطان مع مسؤول تهريب نسوة داعش من مخيمات الحسكة إلى مناطق الاحتلال التركي، والذي يدعى «بدايو الحارث»، العراقي الموجود في مدينة سلقين على بعد ٥ كم من الحدود التركية، وكذلك مع مسؤول عائلات داعش الأجانب المدعو أبو صالح، والمسؤول عن نقل النساء المدعو حجي شاكري، وهو سائق سيارة نوع فان «HI».

وذكرت المواقع، أن المدعو شاكر مسؤول عن نقل النسوة بعد خروجهن من المخيم إلى جرابلس، ومنها إلى الباب، وصولاً إلى إدلب، وأن ما يزيد ذلك المحادثات بين سلطان وشاكري. وتحدثت المواقع عن وجود ٣ «مضافات» لنساء داعش منتشرة في مناطق «جرابلس، الباب، إدلب، إضافة إلى وجود

الوطن - وكالات

سيطر «قسد» وأشار «المرصد»، إلى أن ما تسمى «قوى الأمن الداخلي» التابعة لـ«قسد»، أوقفت في ساعات الفجر الأولى من أمس عملية تهريب ٥ نساء من عوائل التنظيم من الموجودين ضمن «مخيم الهول» أقصى شرق محافظة الحسكة، موضحاً أن الداعشيات يحملن الجنسية الروسية وبرفقتهن ١٣ من أطفالهن.

وبدورها ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن الأطلاق الذي برفقة «قسد»، وما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية عمدت إلى الإفراج عن أكثر من ٨٠ مسلحاً من تنظيم داعش، جميعهم من الجنسية السورية، ويحدهون من الرقة والحسكة وبيد الزور، وأن بعض الفرج عنهم لم تنته فترة محكوميتهم بعد وبعضهم الآخر انتهت.

ولفت إلى أن عملية الإفراج لاقت استياء شعبياً واسعاً، وسط مخاوف من عودة الفرج عنهم للقتال في صفوف التنظيم الذي سزال ينتشر ضمن مناطق

أشار إطلاق ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» مسلحاً من تنظيم داعش الإرهابي خوفاً واستياء شعبياً كبيرين في شمال شرق البلاد، في حين تم الكشف عن محاولات تهريب نسوة وأطفال الدواعش من المخيمات إلى مناطق يحتلها النظام التركي ومرتقته.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن ميليشيا «قسد»، وما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية عمدت إلى الإفراج عن أكثر من ٨٠ مسلحاً من تنظيم داعش، جميعهم من الجنسية السورية، ويحدهون من الرقة والحسكة وبيد الزور، وأن بعض الفرج عنهم لم تنته فترة محكوميتهم بعد وبعضهم الآخر انتهت.

ولفت إلى أن عملية الإفراج لاقت استياء شعبياً واسعاً، وسط مخاوف من عودة الفرج عنهم للقتال في صفوف التنظيم الذي سزال ينتشر ضمن مناطق

كوبا: العقوبات تعرقل جهود مكافحة الفيروس.. وإيران تشكو من «إرهاب صحي» للولايات المتحدة

روحاني للشعب الأميركي: إدارتكم تناصر «كورونا»

علاج إيراني لـ«كورونا» في الأسواق بغضون ١٠ أيام

أعلن رئيس منظمة الأغذية والأدوية الإيرانية، محمد رضا شانه سان، أمس أن إيران تحول دون رد الشعب العراقي.. وشدد زطريف على أنه لا يمكن للولايات المتحدة التفتي وراء اتهاماتها لإيران بدعم الجماعات العراقية، مشدداً على أن الجماعات العراقية لا تنوب عن إيران في العراق، ولا يمكن لإيران التأثير على قرار العراقيين للانتقام لاغتيال قادتهم العسكريين أو السيطرة على بلادهم.

وقال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز في تغريدة على تويتر أمس «الإجراءات القسرية الأميركية بحق إيران انتهاك واضح لحقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي وتضعنا من الحصول على الأدوية والمعدات لمواجهة هذا الوباء» مبرراً في ذاته عن تضامن بلاده مع إيران في مواجهة الوباء.

روسيا اليوم

روسيا اليوم - الميادين - سانا

على العراق عليها أن تنتظر الرد، «ولا يمكن للولايات المتحدة أن ترتكب جرائمها في العراق وتأمل من إيران أن تحول دون رد الشعب العراقي».. وشدد زطريف على أنه لا يمكن للولايات المتحدة التفتي وراء اتهاماتها لإيران بدعم الجماعات العراقية، مشدداً على أن الجماعات العراقية لا تنوب عن إيران في العراق، ولا يمكن لإيران التأثير على قرار العراقيين للانتقام لاغتيال قادتهم العسكريين أو السيطرة على بلادهم.

وقال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز في تغريدة على تويتر أمس «الإجراءات القسرية الأميركية بحق إيران انتهاك واضح لحقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي وتضعنا من الحصول على الأدوية والمعدات لمواجهة هذا الوباء» مبرراً في ذاته عن تضامن بلاده مع إيران في مواجهة الوباء.

روسيا اليوم

«كوفيد-١٩» في إيران. وأضاف زطريف إن الإرهاب الاقتصادي والصحي الأميركي ذو أشكال مختلفة وجريمة بحق الإنسانية، مشيراً إلى أن عقوبات أميركا تحول دون شراء الأدوية والمعدات الطبية. وأضاف زطريف في حوار مع صحيفة «فوليا دي ساو باولو» البرازيلية، إن الإرهاب الصحي الأميركي حال دون اتخاذ بلاده موقفاً فاعلاً لمواجهة وباء كورونا.

أضاف زطريف: «إيران دولة غنية، إلا أننا لا نمتلك بفعول الحظر الموارد اللازمة لتقديم الخدمات للمحضرين، ولو كنا نمتلك القدرة المالية على ذلك فإن الحظر يحول دون شرائنا للأدوية والمعدات، لأن القيود المصرفية والمالية المطلقة ضدتا لا تميز بين شراء السلع الخاصة بالخدمات الإنسانية من غيرهما، وعندما يتصور صرف ما أن التجارة مع إيران أمر خطير، يقوم بخلق جميع الأبواب ببساطة»، مشيراً إلى أن عرض وزير الخارجية الأميركي المساعدة على إيران مجرد فتاف.

ولفت وزير الخارجية إلى أن «إيران قادرة على حماية نفسها من كورونا ولها المساعدات، وما يتعين على أميركا أن تفعله هو وقف إرهابها الاقتصادي».. وأوضح زطريف قائلاً: «ندعو دول العالم إلى التوقف عن التفرج على الفطرسه الأميركية ضد إيران.. الشعب الإيراني يموت في حين تقبل الآخرون الفطرسه الأميركية كي لا تؤذيهم واشنطن، هذا السلوك غير إنساني».

من جانب آخر حذر زطريف من أنه في حال استمرت الولايات المتحدة في عدوانها

وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد زطريف، أكد بدوره أن العقوبات الأميركية على بلاده تعيق الجهود من أجل مكافحة تفشي فيروس كورونا

السعودية والبحرين بدعم الخطوات الأميركية تجاه بلاده» وأكد فيروزنيا أن «المشكلة الرئيسية التي تواجه إيران هي العقوبات

وأشار إلى أن «طهران تتعرض لأقصى إرهاب اقتصادي أميركي في التاريخ»، معتبراً أن «واشنطن غير مستعدة للتخلي عن سياسة الضغوط القسوى وهي تناصر الفيروس بمواصلة العقوبات».

ولفت الرئيس الإيراني إلى أن «واشنطن منذ انسحابها من الاتفاق النووي مع طهران فرضت أكثر من مئة حزمة من العقوبات التي استهدفت النظام الاقتصادي والمالي لإيران»، مشدداً على أن ذلك أدى «لأضرار لميليرات الدولارات للشعب الإيراني، ولقصن من قدرات البلاد على مكافحة كورونا».

وكان السفير الإيراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا، أكد للميادين أن «الأميركيين عرقلوا وصول المعدات والمستلزمات الطبية إلى إيران»، متهماً

وأشار إلى أن «طهران تتعرض لأقصى إرهاب اقتصادي أميركي في التاريخ»، معتبراً أن «واشنطن غير مستعدة للتخلي عن سياسة الضغوط القسوى وهي تناصر الفيروس بمواصلة العقوبات».

ولفت الرئيس الإيراني إلى أن «واشنطن منذ انسحابها من الاتفاق النووي مع طهران فرضت أكثر من مئة حزمة من العقوبات التي استهدفت النظام الاقتصادي والمالي لإيران»، مشدداً على أن ذلك أدى «لأضرار لميليرات الدولارات للشعب الإيراني، ولقصن من قدرات البلاد على مكافحة كورونا».

وكان السفير الإيراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا، أكد للميادين أن «الأميركيين عرقلوا وصول المعدات والمستلزمات الطبية إلى إيران»، متهماً

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥٦، تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧

حمص - بناه البلاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢ - ٢٤٥٤٠٣، فاكس: ٢٤٥٤٠٣

اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩، فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩

طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريلت - هاتف: ٢٣٢٧٤٥ - ٢٣٢٧٤٥، فاكس: ٢٣١٢٠٩ - ٢٣١٢٠٩

اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩، فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩

اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩، فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩

اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩، فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩

اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩، فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩

الإشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy